ألكسو
ALECSO

النشرة الإحصائية التاسعة لمرصد الألكسو

لسنة 2023

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
ALECSO
Alecso Observatory
مرصد الألكسو

الأمية في الدول العربية

الوضع الحالي والتقديرات المستقبلية

في حدود سنة 2030

مارس 2023

الأمية في الدول العربية

الوضع الحالي والتقديرات المستقبلية في حدود سنة 2030

إعداد

د.طارق بن يوسف

الإشراف العلمي

أ.د.محمد الجيني

تصميم

م.حمدي العياري

مقدّمة:

تشير البيانات والمؤشرات المتوفرة إلى أن عدد الأميين سنة 2020 في الدول العربية بلغ ما يقارب 70 مليون أمي وأمية من الفئة العمرية 15 عاما فما فوق. ويمثل هذا العدد من مجموع الأميين في العالم [763 مليون] نسبة 9.1٪. كما تبلغ نسبة الأميات من مجموع الأميين في الوطن العربي حوالي 62٪ وهي نفس النسبة المسجلة في العالم.

وقد أسفرت أزمة كوفيد-19 التي اجتاحت العالم في أواخر سنة 2019 عن اضطراب مسيرة تعلم الأطفال والشباب والكبار على نحو غير مسبوق. وأثرت على استمرارية التعليم بصيغه النظامية وغير النظامية. بما فاقم عدم المساواة في إتاحة الحق في التعليم بين فئات المجتمع الواحد مما نتج عنه ارتفاع ملحوظ في التسرب المدرسي وبالتالي قد نسجل مستقبلا. تطورا إضافيا في عدد الأميين جراء هذا الوضع.

لقد أصبح من الضروري العمل على تقييم ما تم تنفيذه من خطط وبرامج التعليم. وتعميق التفكير في سبل معالجة تحديات محو الأمية؛ والتنبيه إلى مخاطر الزيادة المطلقة في عدد الأميين في الوطن العربي.

هذا ونذكر أن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة قد أقر: "ضمان تعليم جيد شامل ومنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". ونصت الغاية 6.4 منه على "كفالة أن يلم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالا ونساء، على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب، بحلول عام 2030". ولكن نلاحظ أن عدد الأميين قد ارتفع بصفة غير مسبوقة منذ سنة 2015 أي سنة انطلاق متابعة إنجاز أهداف التنمية المستدامة.

وفي سبيل معالجة هذا الوضع ارتأى مرصد الألكسو من خلال هذه النشرة الإحصائية [التاسعة لسنة 2023] تحليل الوضع الحالي للأمية في الدول العربية مع مقارنتها بالوضع المسجل عالميا. والقيام بإسقاطات لعدد الأميين في الدول العربية في أفق سنة 2030 وذلك في ضوء تطور عدد الأميين خلال السنوات الماضية.

1- الوضع الحالي:

انطلاقا من أهداف وغايات التنمية المستدامة 2030 يمكن التأكيد على أنّ متطلبات محو الأمية باتت في ازدياد منتظم في عالم سريع التغير متّسم بأهمية اكتساب المعارف وتوظيفها في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويلعب فيه استخدام وسائل الاتّصال الحديثة دورا متميزا، حيث أصبح من الضروري لجميع أفراد المجتمع أن يتعلّموا كيفية بناء المعارف وتطوير قدراتهم على البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بفعالية.

كما أنّ الأمية بمفهومها الشّامل الذي يتجاوز مظهرها الأبجدي إلى أبعادها الحضارية والثقافية والرقمية يصعب قياسها، ذلك أنّ البيانات والمؤشّرات المتوفّرة تتعلّق بالأمّية الأبجدية فحسب، وحتّى في هذا المجال قد تفتقر الإحصاءات إلى الدقّة والموثوقية، ممّا يشرّع التساؤل عن حجم الظاهرة الحقيقي وإن في بعدها الأبجدي حصرا.

ويجدر التذكير في هذا الإطار بأنّ تحديد عدد الأمّيين يتمّ انطلاقا من المسوحات السكّانية التي تقوم بها أجهزة الإحصاء في كلّ دولة. وبما أنّ إجراء هذه المسوحات يتمّ بشكل منتظم، حيث يتمّ إصدار البيانات المنبثقة عنها كل سنتين أو أكثر، حسب برامج أجهزة الإحصاء في كلّ دولة، فإنّه يصعب تحديد عدد الأميين خلال سنة معينة في جميع الدول العربية. كما يتمّ عادة تحديد عدد الأميين في كلّ دولة من بين الأشخاص المنتمين للفئة العمرية 15 سنة فما فوق، لذلك يتمّ نشر البيانات الخاصّة بهذه الفئة العمرية أو بفئات عمرية أخرى أكثر تحديدا على غرار نسبة الأمية لدى الشباب من فئة 15 – 24 سنة، أو لدى كبار السن من 65 سنة فما فوق وغيرها. بالإضافة إلى ذلك فإنّ البيانات الخاصّة بمجال الأمية والصادرة عن أغلب أجهزة الإحصاء في الدول العربية تتعلّق بالفئة العمرية 15 سنة فما فوق وفي بعض الحالات يتمّ إصدار بيانات تخصّ الفئة العمرية 10 سنوات فما فوق، ممّا يدعو إلى اعتماد الفئة العمرية 15 سنة فما فوق بشكل موحّد بهدف متابعة حجم الظاهرة في جميع الأقطار العربية.

1.1- نسبة القرائية في الدول العربية:

نذكّر في هذا المجال أنّ نسبة القرائية تمثّل عدد السكان من فئة عمرية معينة والملمّين بالقراءة والكتابة، معبّرا عنه كنسبة مئوية من مجموع السّكان من نفس الفئة العمرية. ويعتبر الشخص ملماً بالقراءة والكتابة، عندما يكون في استطاعته أن يقرأ ويكتب ويفهم نصّاً بسيطاً وقصيراً يتناول حياته اليومية. ويتضمن مفهوم القرائية عادة مفهوم "الحسابية" أو القدرة على إجراء العمليات الحسابية البسيطة. أمّا مفهوم الأمية، عكس القرائية، فيعرف على أنّه عدد السكان من فئة عمرية معينة وغير الملمين بالقراءة والكتابة، معبّرا عنه كنسبة مئوية من مجموع السكان من نفس الفئة العمرية.

وبيّن الرسم البياني عدد 1 نسب القرائية في الدول العربية الّتي شهدت تطورا ملحوظا في عدة دول عربية حيث فاقت النسبة 90 % في تسعة دول عربية بينما تمّ تسجيل نسب منخفضة خاصة في اليمن والصومال كما أنّ المعدل العربي دون المعدل العالمي بحوالي 13 نقطة. وبالرغم من تطوّر نسبة القرائية في الدول العربية غير أنّ عدد الأميين في تزايد خاصّة في الدول العربية التي تشهد أزمات.

الرسم البياني عدد 1

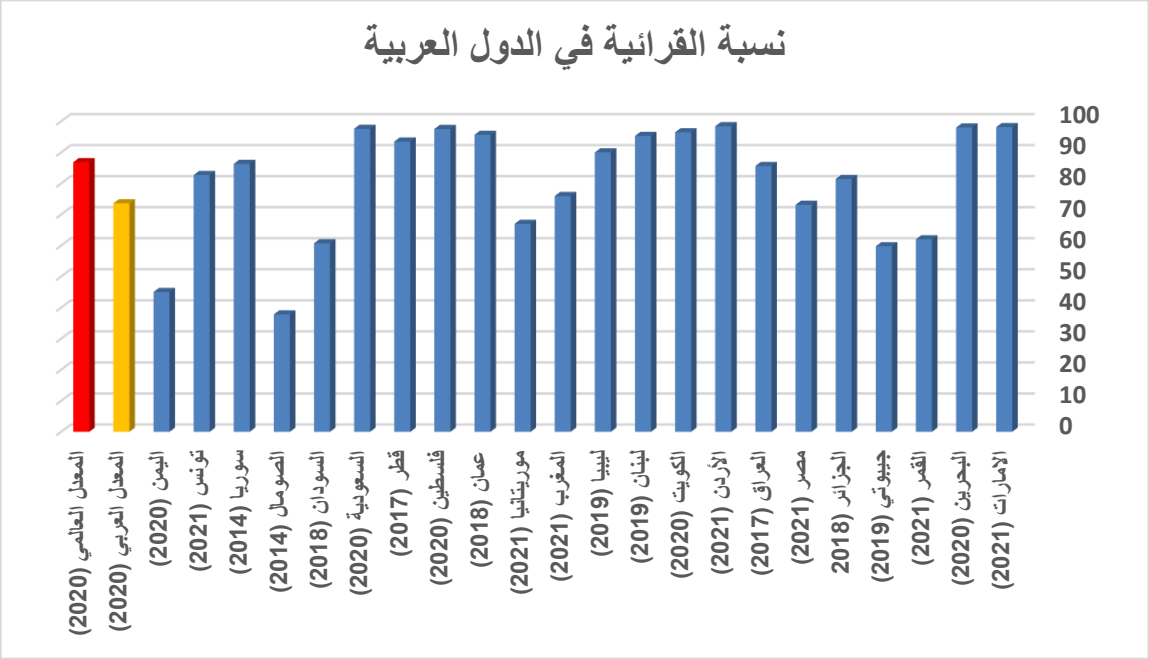

المصادر: معهد اليونسكو للإحصاء – البنك الدولي – تقديرات مرصد الألكسو

2.1 – تطور معدل نسبة القرائية في الدول العربية مقارنة مع المعدل العالمي:

نلاحظ من خلال الرسم البياني عدد 2 أنّ معدّل القدرة على القراءة في الدول العربية قد شهد انخفاضا ملحوظا خلال الفترة 2014-2020 حيث انخفض بين سنة 2014 و2015 من 76.1 % إلى 73.6 % ثمّ شهد ارتفاعا خلال سنتي 2016 و2017 وتراجع بعد هذه الفترة إلى حدود 72.9 % سنة 2018، وخلال سنتي 2019 و2020 ارتفع على التوالي بـ0.3 نقطة و0.4 نقطة. وعلى هذا الأساس فإنّ مستوى المؤشر سنة 2020 يساوي ما تمّ تسجيله خلال سنة 2015 بينما سجّل المعدل العالمي تقدّما ولو بسيطا ولكنّه متواصل خلال الفترة 2014-2020.

الرسم البياني عدد 2:

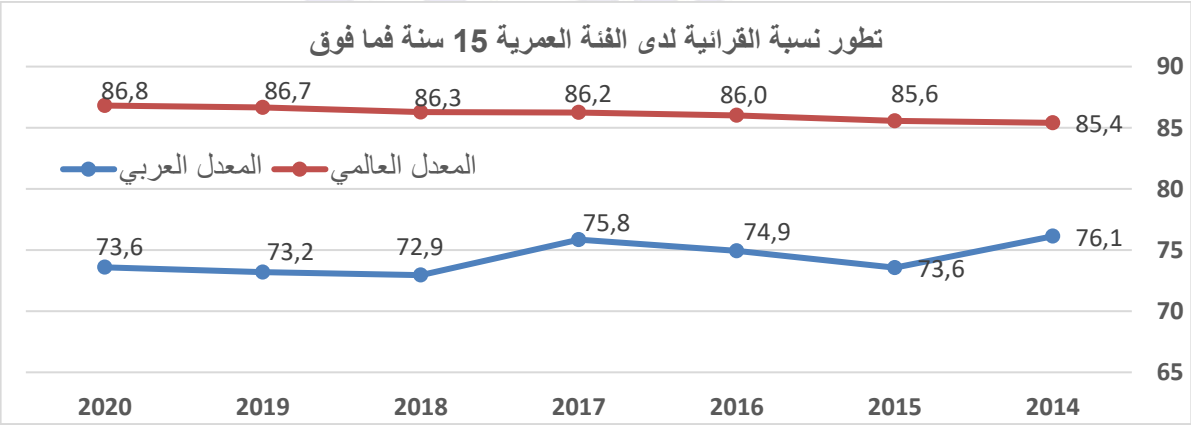

المصدر: تقديرات معهد اليونسكو للإحصاء

كما نلاحظ أنّ تطور المعدلين العربي والعالمي لنسبة القرائية حسب الجنس خلال الفترة 2015-2020 شهد نفس اتجاه المؤشر العام مع ارتفاع في مؤشر الذكور مقارنة مع مؤشر الإناث وذلك في المعدلين العربي والعالمي، وما يستدعي الانتباه هو علو الفارق بين الجنسين في المعدّل العربي ، نلاحظ أنّ السّعة بين السطرين في المعدل العالمي تقارب 7 نقاط بينما تفوق 15 نقطة في الدول العربية ويعود هذا الوضع إلى عدّة عوامل مركّبة يتداخل فيها العامل الثقافي (التقاليد والأعراف وثقافة الأسرة الذكورية المحافظة...) مع الاجتماعي (التفكك الأسري والزواج المبكر و الطلاق...) والاقتصادي (المنوال الاقتصادي المحلي والفقر والبطالة وظروف العيش والمستوى التعليمي لأولياء الأمور والمحيط عموما).

الرسم البياني عدد 3:

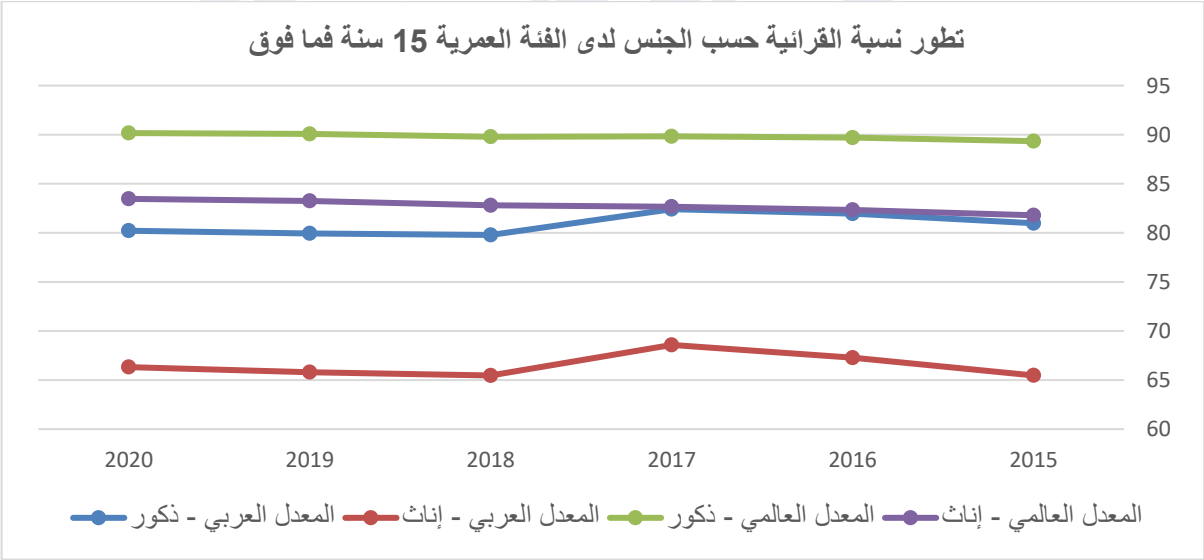

المصدر: تقديرات معهد اليونسكو للإحصاء

نسبة القرائية لدى الشباب 15-24 سنة: يتّضح من خلال الرسم البياني عدد 4 أنّ المعدل العالمي يشهد تقدما ولو محتشما خلال السنوات الأخيرة 2014-2020 بينما المعدل العربي شهد انخفاضا هاما قد يعود إلى الوضع الأمني والحروب في بعض الدول العربية مما انعكس سلبا على تطور نسبة القرائية لدى الشباب.

ونذكّر في هذا السياق أنّ منظّمة الأمم المتحدة اتخذت شعارا لاحتفائها في عام 2022 باليوم الدولي لمحو الأمية، المقرر الخميس 8 سبتمبر/أيلول 2022، تحت عنوان **"محو الأمية من أجل تعاف محوره الإنسان: تضييق الفجوة الرقمية"**، وفي ضوء ما تمّ تسجيله لنسبة القرائية لدى الشباب العربي فإنّ الفجوة الرقمية قد يصعب تضييقها في المستقبل القريب.

الرسم البياني عدد 4:

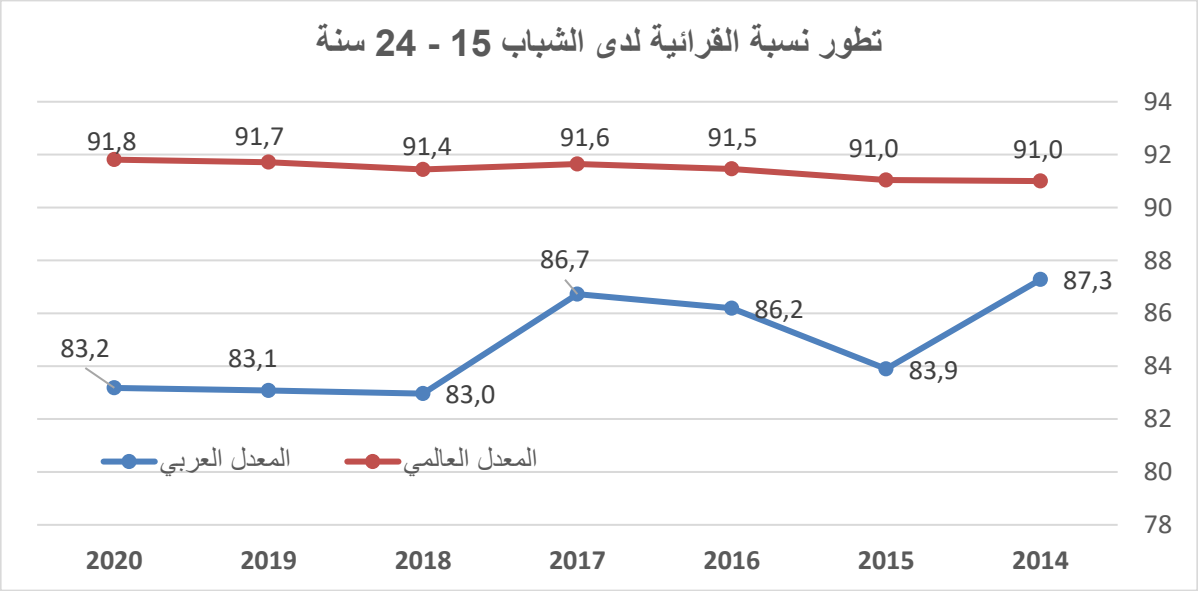

المصدر: تقديرات معهد اليونسكو للإحصاء

أمّا نسبة القرائية حسب الجنس (الرسم البياني عدد 5)، نلاحظ أنّ الفجوة بين المعدلين العربي والعالمي لهذه النسبة لدى الإناث سنة 2020 تقارب 10 نقاط بينما تبلغ هذه الفجوة لدى الذكور 7.6 نقطة وقد اتسعت الفجوة سواء كان ذلك لدى الذكور أو الإناث حيث كانت سنة 2015 حوالي 8.2 نقطة لدى الإناث و6.1 نقطة لدى الذكور ممّا يؤكد أنّ القرائية لدى الشباب العربي سواء كانوا ذكورا أو إناثا قد انخفضت بينما المعدل العالمي شهد ارتفاعا ولو محتشما.

الرسم البياني عدد 5:

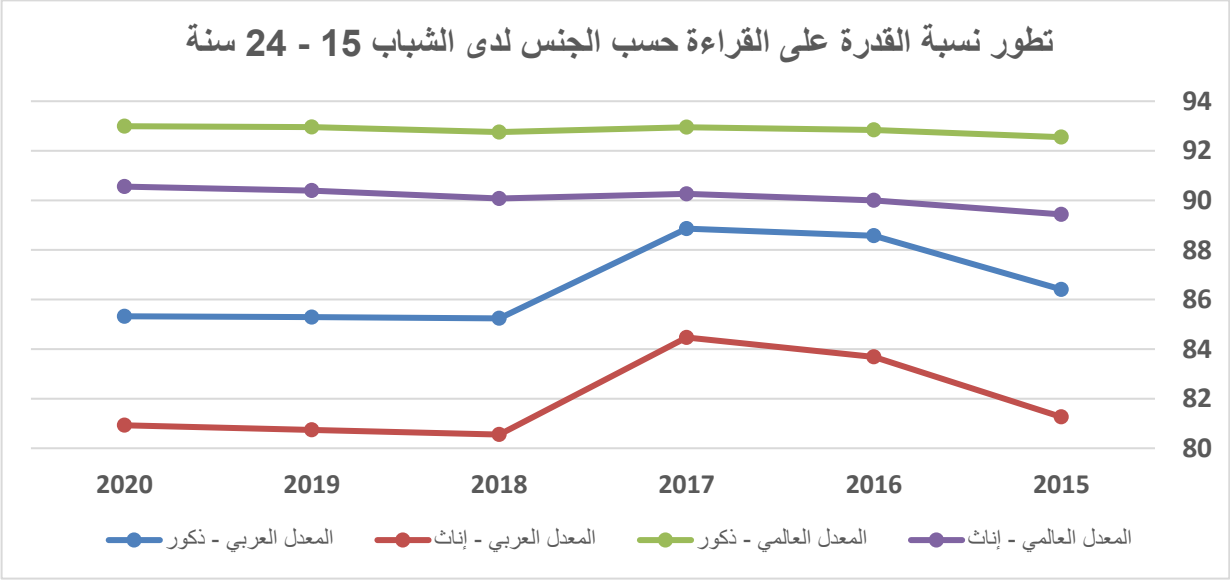

المصدر: تقديرات معهد اليونسكو للإحصاء

3.1 – تطور عدد الأميين في الدول العربية وفي العالم:

الجدول عدد 1:

تطور عدد الأميين من الفئة العمرية 15 سنة فما فوق خلال الفترة 2016 - 2020

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الأميين في العالم	768 920 758	766 127 627	773 131 724	762 135 016	763 205 252
عدد الأميين في الدول العربية	60 643 844	59 434 238	68 656 431	69 285 140	69 469 732
نسبة الأميين في الدول العربية من الجموع العالمي	7,89%	7,76%	8,88%	9,09%	9,10%

المصدر: تقديرات معهد الألكسو للإحصاء

يقدّر عدد الأميين من الفئة العمرية 15 سنة فما فوق في الدول العربية سنة 2020 حوالي 69.5 مليون أمّي وأمّية وهو يمثّل نسبة 9.1 % من المجموع العالمي وما يمكن ملاحظته من الجدول عدد 1 أنّ نسبة الأميين في الدول العربية من المجموع العالمي في تطوّر مستمر خلال السنوات الأخيرة مما يؤكّد أنّ عدد الأميين في الدول العربية قد ارتفع بنسق أسرع من ارتفاع العدد في العالم وأنّه على الدّول العربية العمل على وضع برامج للحدّ من هذه الظاهرة.

كما يقدّر عدد الأميين من فئة الشباب (15-24 سنة) سنة 2020 بقرابة 9.5 مليون أمّي وأمّية (الجدول عدد 2)، وهو ما يمثّل نسبة 9.57 % من مجموع الأميين في العالم من نفس الفئة العمرية. ويعتبر هذا العدد مرتفعا وجب العمل على الحدّ منه من خلال مرحلة إلزامية التعليم الأساسي والحدّ من التسرّب المدرسي خاصّة في التعليم الابتدائي ذلك أنّ عدد الأطفال والشباب خارج المدرسة في الدّول العربية مرتفع ويبلغ حولي 5 ملايين طفل في المرحلة الابتدائية و3.5 مليون في المرحلة الاعدادية وحوالي 7.5 مليون بالرحلة الثانية من التعليم الثانوي وعلى هذا الأساس يبلغ مجموع الأطفال والشباب خارج المنظومة التربوية حوالي 16 مليون طفل وشاب سنة 2020.

الجدول عدد 2:

تطور عدد الأميين من الفئة العمرية 15-24 سنة خلال الفترة 2016 - 2020

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الأميين في العالم	101 976 986	99 850 465	102 348 472	99 542 113	98 748 431
عدد الأميين في الدول العربية	7 391 702	6 967 717	9 667 524	9 549 127	9 452 070
نسبة الأميين في الدول العربية من الجموع العالمي	7,25%	6,98%	9,45%	9,59%	9,57%

المصدر: تقديرات معهد الألكسو للإحصاء

وللتذكير فإنّ إعلان جامعة الدول العربية العقد الحالي 2015 – 2024 عقدا للقضاء على الأمية في جميع أنحاء الوطن العربي لم يلق الصدى المطلوب خاصّة في الدول العربية التي تشكو من هذه الظاهرة، ويهدف إطار عمل العقد إلى:

- ✓ تحرير جميع الأميين في الوطن العربي من الأمّية بحلول 2024،
- ✓ سدّ منابع الأمّية من خلال استيعاب جميع الأطفال في سن التّمدرس وتحقيق إلزامية التعليم، والحدّ من ظاهرتي الرسوب والتسرّب،
- ✓ توسيع برامج محو الأمّية للفئات الأكثر فقرا والأشدّ احتياجا وتحسينها لتمكينهم من المشاركة في مجتمع المعرفة،
- ✓ تضييق الفجوة النوعية بين الجنسين في مجال تعليم الكبار
- ✓ تجفيف منابع الأمّية ومكافحة العود إليها.

وفي هذا الإطار يمكن لمنظمة الألكسو لعب دور هام في مجال الدعم الفني للدول العربية التي سجلت ارتفاعا في عدد الأميين ونسبة الأمية.

2-تقديرات عدد الأميين في الدول العربية سنة 2030:

بهدف إنجاز إسقاطات لعدد الأميين والأميات من الفئة العمرية 15 سنة فما فوق وفئة الشباب 15-24 سنة، قام مرصد الألكسو باعتماد البيانات المتعلّقة بعدد الأميين المقدّر من قبل معهد اليونسكو للإحصاء لسنوات 2010 - 2020 التي تستند إلى بيانات رسمية يقوم المعهد بجمعها بصورة دورية من البلدان الأعضاء، كما أعدّ المرصد تقديرات لعدد الأمّيين في كلّ من الصومال وجيبوتي وليبيا لعدم توفّر البيانات الخاصّة بهذه الدّول في هذا المجال، بالإضافة إلى ذلك استغلّ المرصد بيانات حديثة لسنة 2021 صادرة عن أجهزة الإحصاء في بعض الدول العربية.

وتعتبر هذه الإسقاطات مبنية على أساس الفرضيات التالية:

- عدم تغير الوضع التعليمي الحالي في جميع الأقطار العربية نحو الأفضل أو الأسوأ،
- عدم وضع برنامج طموح لتحقيق الغاية 6 من الهدف الرابع 2015-2030،
- تسوية الأوضاع المأساوية الحالية في بعض الأقطار العربية على غرار سوريا واليمن والصومال والسودان وبالتالي لن يكون لها أثر واضح على هذه التقديرات التي يمكن أن تتجاوز ما سيتمّ تقديمه في صورة تواصل هذه الأوضاع.

وتبعا لهذه الفرضيات كم سيكون عدد الأميين والأميات في الوطن العربي بحلول سنة 2030؟

1.2 – حجم الأمية لدى الفئة العمرية 15 سنة فما فوق (2018–2030):

تمّ تسجيل تطور ملحوظ لعدد الأميين في الدول العربية خلال الفترة 2018-2022 حيث تطور العدد من 68.656 مليون إلى 76.607 مليون. أما خلال الفترة القادمة 2022-2030 فيتوقع مرصد الألكسو تطورا هاما لعدد الأميين كما هو مبين بالرسم البياني 6.

وعلى هذا الأساس، من المتوقّع أن يبلغ عدد الأميين سنة 2030 في الوطن العربي حوالي **98.6 مليون** أمّي وأمّية من بينهم 40.7 مليون من الذكور و57.9 مليون من الإناث.

هذا ونلاحظ تقلّصا ملحوظا لنسبة الإناث من مجموع الأمّيين في الوطن العربي حيث كانت تبلغ على التوالي 62,1 % سنة 2018 و61 % سنة 2022، ومن المتوقّع أن تتقلص هذه النسبة إلى 58,7 % سنة 2030. ورغم تقلّص النسبة فإنّ عدد الأميات تطور بنسبة 24,1 % بين سنتي 2022 و2030.

الرسم البياني 6

تطوّر عدد الأميين في الوطن العربي حسب النوع الاجتماعي خلال الفترة من 2018 إلى 2030

العدد بالمليون

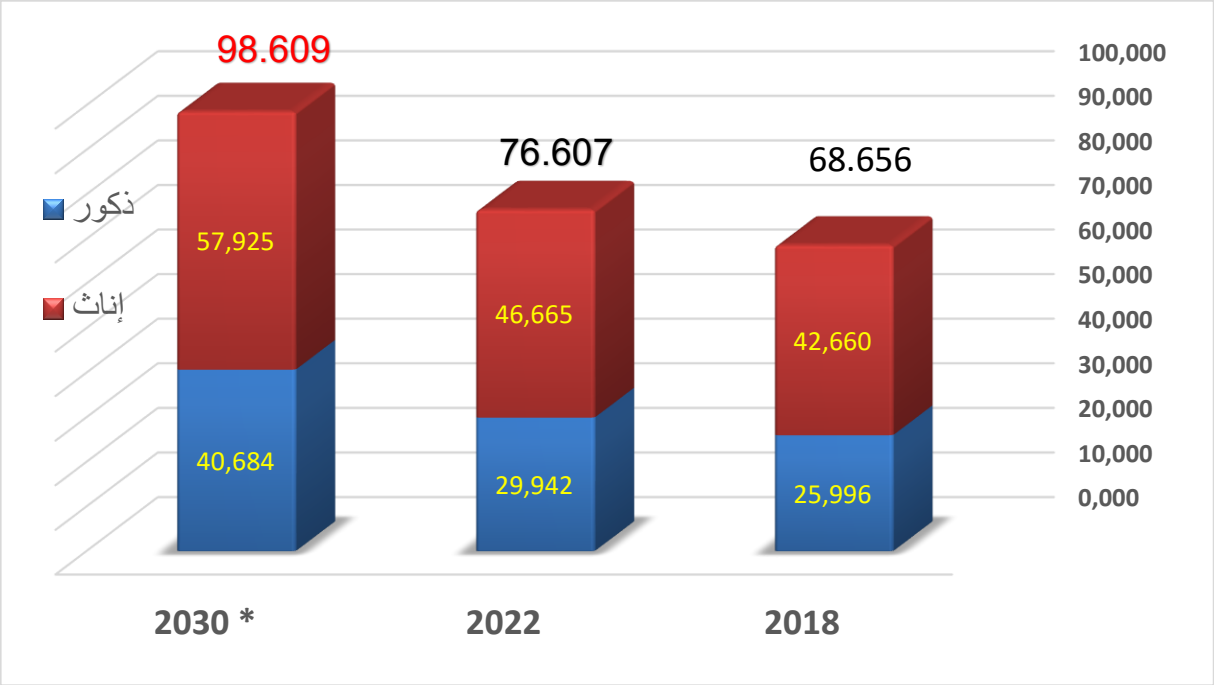

(*) تقديرات مرصد الألكسو

حجم السكان ونسبة الأمية سنة 2030:

من المتوقع أن يبلغ عدد السكان في الدول العربية سنة 2030 حوالي 534 مليون ساكن بينما كان يساوي حوالي 456 مليون ساكن سنة 2021 أي بمعدل نسبة تطور سنوية تساوي 1.7 % خلال هذه الفترة. كما يتوقع أن يبلغ عدد السكان في الدول العربية المنتمين للفئة العمرية 15 سنة فما فوق 358 مليون ساكن سنة 2030 وتبعا لهذه التقديرات

يبلغ معدل نسبة الأمية حوالي 25 % أي أنّ النسبة سوف تتقلص بنقطة ونصف سنة 2030، باعتبار أنها كانت في حدود 26.4 % سنة 2022.

2.2 – حجم الأمّية لدى الشباب (15 – 24 سنة) في الوطن العربي 2018–2030:

يبلغ عدد الأمّيين الشباب المنتمين للفئة العمرية 15-24 سنة 2018 في الوطن العربي 9.668 مليون سنة 2018 وتقلّص العدد سنة 2020 إلى 9.452 مليون ومن المتوقّع أن يواصل التقلّص إلى حدود 9.234 مليون أمّي وأمّية سنة 2022 (الرسم البياني 7). ويعتبر هذا العدد مرتفعا باعتبار أنّ هذه الفئة تكوّن العمود الفقري للعمالة في المستقبل القريب، لذا وجب أن يكون لها من الكفاءات ما يمكّنها من الإسهام في بناء المستقبل.

كما أنّ مرصد الألكسو يتوقّع تقلص عدد الأميين الشباب (15-24 سنة)، إلى حوالي 8.8 مليون سنة 2030 ويعتبر هذا العدد مرتفعا بالنسبة لهذه الفئة. لذا يجب العمل على وضع برامج طموحة تمكّن من الحد من عدد الأميين بهدف تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

ووجب التذكير في هذا المجال بأنّ موضوع تداعيات جائحة كوفيد 19 على التسرّب المدرسي تمّ التطرق إليها من خلال النشرة الإحصائية الرابعة (ديسمبر 2021) حول موضوع "تداعيات جائحة كورونا على التعليم في الدول العربية والعالم"، حيث لاحظنا أنّ عدد الأطفال والشباب خارج المنظومة التربوية قد ارتفع بين سنتي 2019 و2020 بينما كان قد تراجع بنسب محترمة قبل الجائحة، ويبقى السؤال المطروح ما انعكاسات ارتفاع التسرب المدرسي على تطور عدد الأميين الشباب؟

وقد تكون الأعداد الفعلية أعلى من الاسقاطات التي تمّ إنجازها في حدود 2030.

الرسم البياني 7

تطوّر عدد الأمّيين الشباب (15-24 سنة) في الوطن العربي خلال الفترة من 2018 إلى 2030

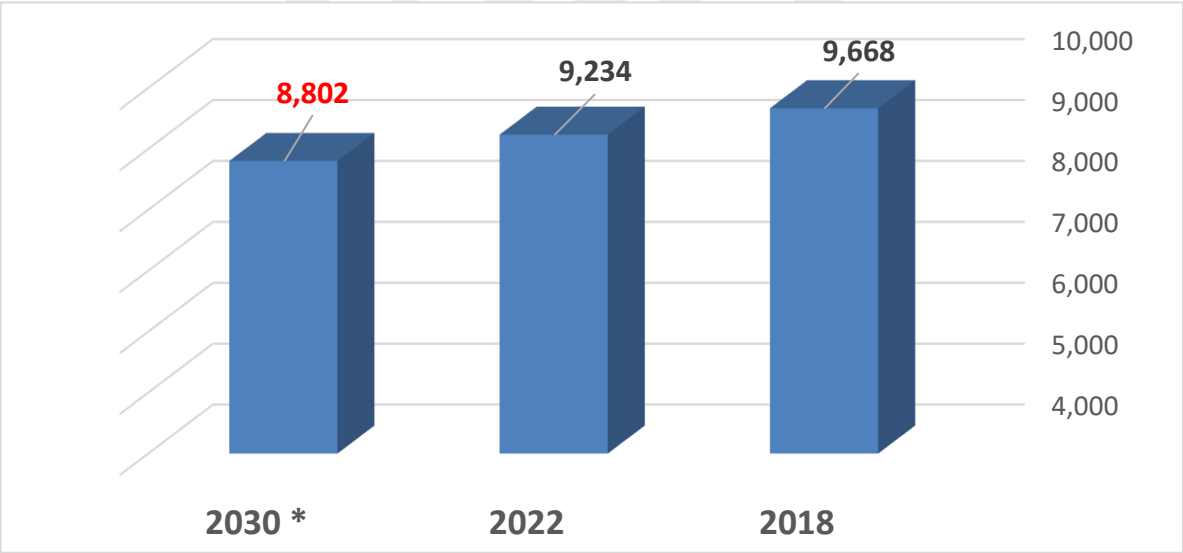

(*) تقديرات مرصد الألكسو

توصيات مرصد الألكسو:

استنادا إلى أهداف وغايات التنمية المستدامة لعام 2030، وللحد من الأمية في الوطن العربي وجب العمل على:

- تنمية قدرات الدول الأعضاء، فيما يخص السياسات العامة، وتنفيذ البرامج وعمليات تقييم معدلات محو الأمية.
- توسيع نطاق قاعدة المعارف وعمليات الرصد والتقييم.
- تعزيز طرائق تنفيذ برامج محو الأمية، بما في ذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تدعيم الجهود المتعلقة بمحو الأمية التي تبذلها الدول العربية في مجالات السياسات العامة، وتنفيذ البرامج وتقييم معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة من خلال مجموعة من مشاريع محو الأمية.
- الاستيعاب الكامل للتلاميذ في سن الالتحاق بالصف الأول الابتدائي.
- محاربة تسرب التلاميذ بشتى الطرق والعمل على مساعدة الدول العربية في هذا المجال.
- العمل على تأهيل الأميين من خلال مراكز التأهيل المهني للعمل على توفير فرص عمل في المستقبل.

المراجع:

- استراتيجية اليونسكو لمحو أمية الشباب والكبار [2020-2025] - إبان المؤتمر العام لليونسكو - نوفمبر 2019
- قاعدة بيانات معهد اليونسكو للإحصاء - http://uis.unesco.org/fr
- قاعدة بيانات البنك الدولي - https://donnees.banquemondiale.org/
- واقع التعليم العام في الوطن العربي وسبل تطويره - دراسة بحثية - منظمة الألكسو - 2016
- المرأة والأمية في المنطقة الأوروبية المتوسطية - توصيات لجنة حقوق المرأة في البلدان الأوروبية المتوسطية. - 2012.
- مشكلة الأمية في الوطن العربي وسبل مكافحتها - مزروع الطاهر - يناير 2018.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

شارع محمد علي عقيد

- المركز العمراني الشمالي

ص.ب ٥٢١١ - حي الخضراء ٣٠٠١ - الجمهورية التونسية

(+216) 70 013 900

(+216) 70 948 668

alecso@alecso.org.tn